

شرح كتاب الطهارة من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

نعم بسم الله الرحمن الرحيم رحمة الله تعالى الإمام الحافظ عبد الغني المقدسي في عمدة الأحكام في كتاب خير الانام الطهارة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:00:18

انما الاعمال بالنيات غاية من النية وانما لكل امرى ما نوى كانت حجرته الى الله ورسوله كانت هجرته الى دنيا يصيّبها او امرأة يتزوجها الى ما هاجر اليه - 00:00:39

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد تقرر ان يكون ان تكون - 00:00:59

في هذه الاجازة في الحديث كتاب عمدة الأحكام ونحن نحرص على ان تكون حياتنا كلها ان تكون حياتنا كلها مندمجة مع القرآن والسنة لنبني احكامنا وعقيدتنا على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:01:14

لكتنا لا ننكر فائدة الاستعانة بما كتبه العلماء في العقيدة وفي الأحكام الفقهية وندين لهم بالفضل وندين لهم بالتعليم وانهم علمونا كيف نأخذ احكام شريعتنا من كتاب ربنا وسنة نبينا - 00:01:46

واخترنا هذا المتن لانه اولا قليل وثانيا احاديثه صحيحة في غاية الصحة لانها مما اتفق عليه البخاري ومسلم وهم امام اهل الحديث وقد تلقت الامة الاسلامية كتابيهما صحيح البخاري وصحيح مسلم بالقبول - 00:02:08

وان كان يوجد فيهما شيء قليل جدا مما انتقد وهذا الشيء القليل جدا جدا مما ينتقد اجاب عنه بعض العلماء بجواب مجمل وجواب مفصل جواب مجمل بان هذين الرجلين امامان في الحديث - 00:02:32

وان ما وضعوا في كتابيهما قد امن صحته اي انهم قد وثقوا من انه صحيح فاذا كان قد وثق من انه صحيح تعارض تصحيحهما مع تضييف غيرهما وهم لاما ماتهما احق بالاتباع - 00:02:55

هذا جواب مجمل جواب مفصل تصدى بعض علماء الحديث الى الجواب عن كل حديث انتقد عليهم واجابوا عنه اجابة مفصلة وبذلك سلم ما في الكتابين مما ينتقد لكن الحق احق ان يتبع - 00:03:18

في الكتابين اشياء تنتقد اما في الاسناد احيانا واما في المتن احيانا لكنه قليل جدا وهذا المنتقد يكون معلوما واضحا فمثلا من علينا في صحيح مسلم ان ابراهيم في السماء السادسة - 00:03:42

ومعلوم انه بالسماء السابعة هذا يعتبر ان يكون في الحديث وهم ان يكون في الحديث وهم كذلك جاء في صحيح البخاري انه يبقى في النار فضل يعني عن من دخلها - 00:04:07

فينشئ الله لها اقواما فيدخلهم النار وهذا قطعا وهم لان الثابت ان جهنم لا يزال يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة عليه رجله او قدمه - 00:04:24

فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط واما ان يبقى فضل فهذا في الجنة يبقى فضل عن من دخلها من اهل من اهل الدنيا فينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة بفضله ورحمته - 00:04:41

هذا هو الثابت ولا يمكن ان يخلق الله خلقا للنار ابدا لان الله تعالى اعدل من ان يخلق خلقا لهذا. كيف يخلق الله نار ليدخلهم؟ يهدي يخلق الله خلقا ليدخلهم النار - 00:05:00

هذا شيء واضح فالحاصل ان هذا الكتاب يعني عمدة الأحكام مما اتفق عليه البخاري ومسلم فيكون المعتمد عليه معتمدًا على اساسه

لا يحتاج الى تعب في تخریج الاحادیث و اذا حفظها باذن الله استطاع ان يستدل لکل مسألة - 00:05:15

وهو مطمئن يقول في مقدمة الكتاب قال الشيخ حافظ تقي الدين ابو محمد عبد الغني ابن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي رحمة الله الحمد لله الملك الجبار الواحد القهار - 00:05:38

ا وسبق الكلام على الحمد وما يتعلّق ببحثه والملك يعني ذو الملك والسلطة وهو ابلغ من المالك من وجه والمالك ابلغ منه من من وجه اخر الملك ذو السلطة الكاملة - 00:05:56

الذی لا یعارضه احد والمالك هو الذی یتسرع ویفعل ویدبر وهل یمکن ان نقول کل ملك مالک او لا هل یمکن نقول کل مالک الملك خوذوا البحر طیب لا یمکن ان نقول کل مالک ملك والا لكان کل واحد من الان - 00:06:19

ملکة لأن کل واحد منا یملک وكذلك ايضا لا یمکن ان نقول کل ملك مالک لأن من الملوك من لا یملک ملك صور نعم واظن في بلاد الغرب ملك وليس - 00:06:51

بما له ما یملک شيء لا یملک شيء لكن الله عز وجل ملك مالک وتعالى ملك له السلطة التامة على کل خلقه مالک یفعل ما یشاء ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم - 00:07:12

ولهذا جاءت ملك ومالك بالفاتحة في قرأتين صحیحتین سبعتین مالک يوم الدين ومالك يوم الدين لاجل ان یثبت بصريح العبارة ان الرب عز وجل ملك ليس ما لك طیب - 00:07:32

هنا یقول الملك يعني ذو الملك والسلطة التامة التي لا یعارضه بها احد الجبار للجبروت وهي العظمة وله ثلاثة معانی الجبروت وهو العظمة وجبر کسیر فان الذی یجبر الكسیر هو الله عز وجل - 00:07:56

والعلو لأن الجبر بمعنى العلو مأخذ من قولهم نخلة جباره يعني عليا طیب الواحد يعني الذي لا یشكوا احد فهو واحد عز وجل في ذاته وصفاته وملکه القهار ذو القهر - 00:08:22

الذی لا یغلبه احد فهو قاهر لكل شيء واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له رب السماوات والارض وما بينهما العزيز غفار اشهد بلساني مؤمنا بقلبه - 00:08:47

لابد من هذین شهادة باللسان مع الامام القلب فمن شهد بلسانه بدون ایمان بقلبه فهذا منافق ومن امن بلسانه ولم ینطق ومن امن بقلبه ولم ینطق بلسانه فهو کافر في حکمنا عليه ظاهرا - 00:09:03

لو قلنا له قل اشهد ان لا الله الا الله قال له ما اقول لكن انا اؤمن بهذا ولا اقول ما حکمه عندنا هذا ان یعامله معاملة الكافرين وان كان عند الله مؤمن لا ندري - 00:09:30

ومن امن بها بقلبه ونطق بالهیل ونطق بها بلسانه فهذا هو المؤمن ولهذا نقول الناس باعتبار هذه الكلمة العظيمة ینقسمون الى ثلاثة اقسام من قالها بلسانه مؤمنا بها بقلبه ومن قالها بلسانه کافرا بها بقلبه - 00:09:44

ومن امن بها بقلبه وكفر بها بلسانه طیب الاول من امن من امن بها بقلبه ولسانه هذا مؤمن ولا اشكال فيه ومن امن بها بلسانه يعني من قالها بلسانه ما نقول امن بها من قالها بلسانه - 00:10:05

وكفر بها بقلبه هذا منافق لكن ما حکمه بالنسبة لنا مسلم ظاهر لا نتعرض له ومن امن بها بقلبه لكنه کفر بها بلسانه وابي ان ینطق بها فهو عندنا کافر عكس المنافق - 00:10:27

وعندنا کافر وعند الله على ما هو عليه على ما في قلبه اذا اشهد اقر بها بلساني وأؤمن بها بقلبي ان لا الله الا الله وحده لا شريك له لا الله الا - 00:10:45

معبود حق الا الله واططا من قال لا الله الا الله لا مدب للکون الا الله فان هذا خطأ فاحش لانه لو كان هذا معناها ما انکره المشرکون في عهد الرسول - 00:11:02

الیس كذلك لو كان معنى لا الله الا الله لا مدب للکون الى الله ما انکره المشرکون لان المشرکین في عهد الرسول یقرؤن بانه لا مدب ان الله عز وجل - 00:11:19

امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويختزي الميت من الحي ومن يدبر الامر الجواب فسيقولون الله يؤمنون بهذا
ولهذا كان الذين يركزون على توحيد الربوبية من المتأخرین - [00:11:34](#)

ويجعلون معنى لا الله الا الله لا مدبر للكون الى الله اخطأوا خطأ عظيما وصار المشركون اعرف منهم بمعنى لا الله الا الله لانهم يعرفون
ان لا الله الا الله لا معبود الا الله - [00:11:52](#)

يعني لا معبود حق الا الله وليس المعنى لها مدبر فان قال قائل اذا قلت هذا معناها فاين توحيد الربوبية نقول ان توحيد الالوهية
متضمن لتوحيد الربوبية لانه لا يمكن لاحد ان يعبد معبودا الا وهو يعلم انه - [00:12:05](#)

مستحق للعبادة لكونه ربا ولهذا نقول توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الالوهية وتوحيد الالوهية متضمن لتوحيد الربوبية ومعنى قوله
توحيد الربوبية مستلزم انه يلزم من وحد الله في ربوبيته ان يوحده - [00:12:26](#)

في الوهيتها والا كان متناقضا طيب ان لا الله الا الله وحده لا شريك له فان قال قائل فيه فيه الله اي والله بنص القرآن قال الله تعالى
فما اغنت عنهم المتهم - [00:12:49](#)

التي يدعون من دون الله من شيء وقال تعالى ام لهم الة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نشر انفسهم ولا هم منا يصحبون وقال تعالى
ولا تدعوا مع الله لها اخر - [00:13:08](#)

فما الجواب ونحن نقول لا الله الا الله احسنت طيب ولهذا نقول لا الله حق احترازا من الله الباطل. وقد قال الله تعالى ذلك بان الله هو
الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. وقال تعالى - [00:13:24](#)

باللأك والعز والمناة ان هي الا اسماء نميتموها ما انزل الله بها من سلطان نعم انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان وقال يوسف ما
تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان - [00:13:48](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له رب السماوات والارض وما بينهما العزيز غفار السماوات معروفة والارض معروفة وما بينهم
كنا نظن ان ما بينهما هو السحاب والهوى - [00:14:06](#)

وما اشبه ذلك لكن تبين ان بين السماوات والارض من المخلوقات اشاع عجيبة ولهذا جعلها الله تعالى قرينة او قسيمة للسموات
والارض ولهذا لو رأيت ما يكتبه علماء الفلك في الذي بين السماوات والارض - [00:14:22](#)

ارأيت امرا عجيبة قد تكون قد تقول ان هذا من الخيال او من الحلم او هذيان او شعوذة لكن كون الله عز وجل يقرن ما بين السماوات
والارض في السماوات والارض يدل على ان بينهما - [00:14:48](#)

اشياء غريبة جدا من ايات الله عز وجل والعزيز غفار العزيز عن الغالب والغفار ابن المغفرة ولا حاجة الى اطالة الشرح لانه قد مر عليك
واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى المختار - [00:15:02](#)

محمد هو ابن عبد الله الهاشمي القرشي ووصفه بالعبودية والرسالة ردا على من انكر انه رسول والناس في
رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم طرفان ووسط - [00:15:18](#)

مكذب وغال ومتوسط مكذب قال ليس برسول غالى قال له تدبير في الكون ويعلم الغيب الاول مكذب بالرسالة والثاني مكذب
والعبودية والوسط هم اهل الحق يقول اشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:15:36](#)

ومن كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله يقول عبد لا يعبد ورسول لا يكذب المصطفى يعني الذي اصطفاه الله وهو من
الصفوة وصفوة الشيء خالصه وكامله. المختار الذي اختاره الله عز وجل - [00:16:01](#)

هذه الرسالة العظيمة التي لا شيء اشد من من مسؤوليتها صلى الله عليه وعلى الله وصحبه الاطهار الاخير وسبق لنا معنى الصلاة على
على الرسول ومعنى الال والصحب اما بعد فان بعض اخواني سألي اختصار جملة في احاديث الاحكام - [00:16:19](#)

ما اتفقا عليه الامامان الى اخره يقول سألي اختصار جملة وليس اختصار كل ما جاء في الصحيحين من احاديث الاحكام ففي
الصحيحين من احاديث الاحكام مما لم ينقله مؤلف شيء كثير - [00:16:39](#)

لكن اختار جملة منها ما اتفق عليه الامامان ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم البخاري ومسلم ابن الحجاج ابن ابن مسلم

الغشيري فاجبته الى سؤاله رجاء المنفعة به - [00:16:56](#)
وهذا يدل على ان لتأليف المؤلف بهذا الكتاب سببا وهو صاروا بعض اخوانه لهذا - [00:17:14](#)